الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"أثر التصميم الداخلي في انجاح محتوى الفضاءات المعمارية"

إعداد الباحث:

محمود سامي ابراهيم قمر

تصميم داخلي

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

يدرس هذا البحث أهمية الاكتفاء الذاتي وعلاقته بالتصميم الداخلي وتأثيرة على سلوك المستخدمين داخل البيئات المبنية؛ إذ يجب على المصمم الاخذ بعناصر التصميم التي تحقق عملية الاكتفاء الذاتي في البيئات المبنية مثل: الطاقة والتهوية والاضاءة ومعالجة المياة والصيانة الذاتية، تكمن مشكلة البحث في عدم وجود رؤية واضحة وأساس يجري الاستناد إليه لمعرفة أثر الاكتفاء الذاتي في التصميم الداخلي وما ينجم عنه من تأثيرات خطيرة في البيئة المبنية وفي سلوك المستخدمين وما لهذه العناصر من أثر فعال على نحو مباشر أو غير مباشر التي تؤثر بدورها في راحة ورفاهية وصحة وأمان وخصوصية الافراد داخل بيئاتهم، يأتي التساؤل الرئيسي في معرفة ما هي أهمية تحقيق الاكتفاء الذاتي في التصميم الداخلي؟ وكيف يمكن أن يؤثر في سلوك المستخدمين داخل البيئات المبنية، يهدف هذا البحث إلى تعريف المصمم أثر التصميم الداخلي في انجاح محتوى الفضاءات المعماري.

المقدمة:

تعتبر دراسة الفضاءات المعمارية بما تحتويه من عناصر وأسس ومحددات من أهم الدراسات المعمارية لا سيما الحديثة منها. فهي دراسة تحاكي الإنسان في محاولة لتشكيل لغة مفهومة بين الإنسان وبين المحيط أو الحيز الذي يسكنه. فالفضاء المعماري بتكوينه الفيزيائي وشكله الوظيفي ومظهره الجمالي هو الوعاء الذي تتفاعل فيه البشرية لتكوين الحضارة التي تعتبر أسمى وأرقى ما أبدعته الإنسانية.

ومن هذا المنطلق كانت هذه الدراسة، وقد حاولت في فصلها الأول أن تسبر أغوار التصميم الداخلي لتحدد مفهومه، وتعرض كيف عرف الباحثون أو المتخصصون الفضاء المعماري وتحدد مفهومه وأسسه ومجموعة العلاقات الترابطية بين أجزائه الداخلية والخارجية، ولهذا فقد سلطت الدراسة الضوء على القواعد الفلسفية وجدليات تصميم الفضاء الداخلي، فطرحت المبادئ النفسية التنظيمية للفضاء المعماري، كالتوازن والترتيب والتسلسل والقياس والنسب، ومبدأ الوحدة وغيرها. ثم ركزت الدراسة على الفضاء المعماري الخارجي من حيث الموقع والبيئة المؤثرة والشكل الخارجي للبناء ومعايير علاقته بمحيطه كالإضاءة والتهوية والخصوصية والإطلالة وغيرها.

منذ أن خلق الله الإنسان وهو في بحث دائم عما يجعله يعيش براحة واعتدال، حيث حاول استغلال كل ما يحيط به من عناصر الطبيعة فاتخذ منها الملبس والمسكن، ونجده قد بحث عن الراحة والجمال في جميع ما كان يحيط به ليوظفه متعته وراحته له. فالإنسان القديم مارس الرسم والنحت في كهفه الأول، حيث بدأ فن التزيين الداخلي من بدايات الحضارة الإنسانية إلى أن بنى جدرانه من الحجر أو الطين.

يعتبر المسكن في فكر المجتمع العربي والثقافة العربية الركيزة الأساسية المساعدة في تكوين الأسرة وسلامة نموها لأنه يؤثر بشكل ايجابي في أمان واستقرار المجتمع، حيث إن البيت مردوداً ثقافي أو نفسياً على الأسرة، فلم يكن مجرد حاجة للمأوى، بل كان المسكن في نظرهم يجمع بين عناصر الجمال والراحة والبساطة والحاجة، لتحقيق المتعة البصرية، والراحة النفسية والتحقيق الوظيفي الذي يوفره المبنى السكني .

وهنا يكون دور المهندس المعماري أساسيا بالتوافق مع المصمم الداخلي في تأمين تلك العناصر أو المبادئ التي ستؤمن للساكن كافة احتياجاته النفعية والرمزية التي تتضمن متطلبات هوية الفرد والمجتمع، وتشمل العقائد والعادات والعلاقات الاعتبارية والجمالية ، بحيث

تؤمن متعة إدراكية وبصرية، مع العلم أن التصميم الداخلي والمظهر الخارجي للبناء يشتركان في تحقيق المنفعة والاعتبارات الجمالية المطلوبة، لو لتكوين المعماري الذي يحوي فيها قيماً متنوعة ومركبة تؤمن للناس الحماية و المتعة والاسترخاء النفسي.

فالتصميم الداخلي هو الذي يهتم بدراسة الفراغ والحيز ووضع الحلول والتصورات الذي يمكن من استغلال هذا الفضاء أفضل استغلال من أجل أداء وظيفته بصورة كاملة وموضوعية، ويكون هذا الأمر وفق ضوابط تراعي طبيعة الفراغ وشكله الهندسي ووظيفته والمناخ الذي يحيط به، وتراعي بشكل أكيد ذوق صاحب البيت ورغباته وميوله وثقافته.

وهذه العناصر تعتبر من أهم الضوابط الرئيسية في التصميم الداخلي والديكور مع الأخذ بعين الاعتبار على أن المصمم الداخلي مدرك ومتفهم لكافة المكونات المعمارية بكل تفاصيلها وخاصة الداخلية منها لاسيما الخامات والمواد المختلفة المستعملة فيها.

القضاء المعماري:

يعتبر المنتج المعماري بما يحققه من وظيفة وجمال، المحصلة النهائية لعملية التصميم المعماري، ورغم ذلك فالجدلية لازالت قائمة بين إعطاء الأولوية للشكل أو للفراغات التي تمارس فيها الأنشطة (الوظيفية) بمعنى أن الفضاء المعماري محور هام إن لم يكن الأهم في المنتج المعماري.

يمكن تعريف العمارة على أنها فن تطبيقي يعطي منتجاً اجتماعاً وإنسانياً، يحقق الوظيفة والجمال، وينتج عن طريق المصمم المعماري والذي يعتبر محورا رئيسياً بشخصه وإلمامه بالفن والعلوم وظروف العصر والمجتمع. كما يلعب البعد الاجتماعي دوراً كبيراً في توجيه التصميم المعماري، للوصول إلى منتج معماري يؤدي أغراضا إنسانية ومتطلبات حياتية من خلال وسائل مكانية وزمانية مرتبطة ارتباطا وثيقًا بحياة الجماعة، وتخضع للمؤثرات الاجتماعية والعوامل الطبيعية والمناخ.

والتصميم كذلك هو صيغة التوفيق بين المطالب الخاصة للأفراد مع احتياجاتهم الفعلية في صورة حلول معمارية مرضية توفر توازنا فكريا وعمليا حتى يتحقق النجاح للمشروع، وأولى خطوات عمل المصمم أن يحدد ويتفهم متطلبات وأذواق الناس كافة.

ما الفضاء المعماري فهو جوهر العمارة ومقصدها النهائي، وإن الخبرة المعمارية هي خبرة الفضاء المعرف بوضوح، كما أن جوهر العمارة هو ليس الفضاء بحد ذاته بل واحتوائه.

العمارة (Architecture)

"هي فن إقامة منشآت كخلق فراغات معمارية ذات منفعة وبأشكال على درجة عالية من الجمال الحسي والتعبيري. وكل عمل يكون الجمال فيه عنصراً أساسياً يعتبر فناً، ولكن العمارة تهدف بشكل رئيسي إلى وظيفة أساسية فالبناء ينشأ لكي يشغل وظيفة معينة ويلبي ضرورة حيوية ضمن مجال معين".

التـصمـيم المعـماري

هو الفن العلمي الواجب توفره لدراسة أفضل وسائل التعبير المعماري لإقامة مبانٍ تتوفر فيها شروط الجودة والانتفاع والجمال والاقتصاد وتلبي احتياجات الناس المادية والنفسية والروحية للفرد والجماعة في أوسع الإمكانات وبأحسن الوسائل المتوفرة في العصر التي تكون

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

فيه وهو فن رفيع ومعرفة متميزة بالشمول يقوم بها مهندسون معماريون على صلة بالواقع و الحياة وقدرة على الابتكار وعلى إدراك أحوال بيئتهم وظروف العمل المختلفة المحيطة بهم.

1- أنها ترتبط أصلا بالنمط السلوكي للأفراد والجماعات ، مثال ذلك مبدأ الخصوصية فقد تكون بنمط سلوكي معين في المسكن أو الوحدة السكنية ويكون تمثيله تصميمياً مرتبطا بعملية الفصل بين الفضاءات مكانيا أو بصريا.

2- إن هذه المتغيرات مترابطة فيما بينها أو في عواملها الفرعية والتي تتحكم في نوع العلاقة وفي اختلاف المباني ونوعيتها لكي تلائم جماعات متعددة ومتباينة . فإنها مرتبطة بالزمن أو المكان والمعرفة وعليه يتطلب الأمر دراسة هذه المكونات وأثرها في العملية التصميمية أو في النتاج المعماري.

وبذلك يمكننا القول بأن أسس التصميم المعماري تتضمن: التكوين المعماري، الوحدة والتوازن، الطابع والتعبير، السيطرة.

الطابع المعماري:

يعرف سيد بسيوني الطابع المعماري أو ما يسمى بالطراز أو النسق المعماري في كتابه فن العمارة بأنه "نتيجة طبيعية لعدة عوامل مشتركة ومتفاعلة مع بعضها مصهورة في بوتقة الانتفاع الكامل للمبنى، وأساليب البناء ومواد الإنشاء، وطبيعة الأقاليم أو المنطقة ثم التقاليد والعادات، هذا بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والروحية ومستوى الثروة المحلية.

القضاء المعماري:

هو الفضاء البنائي المعد لنشاط إنساني معين، فهو يشكل حياه ووجود، و يتم تنظيمه من علاقة بعض العناصر المعمارية مثل الجدران والسقف والأرضية، ومن خلال تنسيق هذه العناصر مع دراسة الألوان والنسب، والضوء والظل، وبعض الإضافات الجميلة والديكورات الأنيقة أحياناً، ينتج تكوين يرتبط شكله الوظيفي والجمالي بمتطلبات الإنسان المستخدم له، وفي النهاية سيعبر هذا الفضاء عن هوية مستخدمه.

إن الفضاء المعماري space هو بالحقيقة حيز ذو ثلاثة أبعاد مهمة يشكل المحتوى البعد الآخر (أو البعد الرابع) وهذه الأبعاد هي:

1- **البعد المساحي:** والذي يعني به الأبعاد القياسية للفضاء.

2- **البعد المعماري:** والذي يعني التصور الجمالي للفضاء وتشكيلة.

3- **البعد الاجتماعي:** وهو ملائمة الفراغ للمستخدم اجتماعياً ونفسياً لممارسة فعالية أو فعاليات متعددة وقد يكون المستخدم فرد أو جماعة أو الزمرة.

ولا بد للمعماري أن يقيم هذا الفضاء وفقاً للمحتويات العامة للمبنى مع أخذ البعد السلوكي للمستخدم ليكون مكملاً للأبعاد الهندسية الثلاثة التي تجسد شكل المبنى ومظهره.

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وترى الباحثة أن الفضاء المعماري هو من أهم المنتجات التي يتفنن المعماري وهو يصنعها ويتلاعب بنسبها ومواصفاتها، فلكل فضاء معماري متعة بصرية وعاطفية وفكرية خاصة والمعماري الناجح من يصمم فراغاً يسيطر ويحوي أحاسيس الأفراد وذكرياتهم، وعليه تقع مسؤولية نقل الصورة السليمة والتعبير عنها للمجتمعات، ويجب عليه أن يفهم البيئة والمكان والزمان لتوفير الفضاء السليم والمناسب للمجتمع.

أصناف الفضاء المعماري:

1- الفضاء الخارجي

2- الفضاء الإنتقالي

3- الفضاء الداخلي يصنف الفضاء المعماري إلى:

أ – الفضاء المادي وهو الذي يمكن قياسه وتحديده بمصطلحات الأفكار الهندسية

ب- الفضاء السلوكي: ويشير إلى الطريقة التي يتحرك بها الناس ضمن المساحة

ج- الفضاء الخبرة: وهو الذي يدرك ويتم اكتساب الخبرة من قبل المشاهدة، وينشأ من التكوين الظاهري للفعالية والتعليم الفضائي للحقل البصري.

إدارك الفضاء المعماري:

لا يتألف البناء من مجموعة من العناصر الإنشائية التي تحيط بالفراغ ولكن بالفراغ نفسه , الفراغ الذي يعيش فيه الإنسان.

كما أن الحيز الفراغي ليس حيزا مكانيا فقط ، فهو يعتمد أيضا على الشخص الذي يستعمله ويتحرك من خلاله ويدركه، فما يظهر لفرد ما أنه مريح قد يكون غير مريح لآخر ، ولكن تشترك الناس بطريقة عامة في إدراك الفراغ الداخلي لكنها تختلف في مدى دقة هذا الإدراك.

نرى أن إدراك الفضاء أو الحيز المعماري بالإضافة إلى البعد المادي والذي ذكرته سابقاً يمتد إلى مجموعة الأحاسيس والمشاعر التي تربط الإنسان بهذا المكان، والذي يشكل علاقة طردية مع الزمن، والأحداث الهامة في حياة الإنسان، وأدلل على ذلك بأنه لو خيرنا شخصاً كبيراً في السن بين بيته الذي يسكنه وبين بيت آخر قد يكون مثله أو أفضل منه فقد يختار منزله الأول الذي يشعر أنه يبادله مشاعراً تمتد بين الفرح والحزن .

الإنسان وتصميم الفصاء المعماري:

لأداء أي وظيفة لا بد من حيز محدد يتسع لأداء هذا الغرض أو ذاك النشاط ، فمثلا البيت مكان يتكون من مجموعة غرف ، وكل غرفة هي حيز أو مساحة محدده لأداء وظيفة محددة، فهناك غرفة لاستقبال الضيوف أو جلوس العائلة ، كما أن هناك غرف النوم والراحة أو الطعام أو الحمام الخ . . . ، وهذا ينطبق على كل المرافق التي يحتاجها الإنسان في حياته الخاصة أو العامة ، سواء أفي

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مجال العمل كالمصنع والمكتب أم في مجال الراحة والترفيه كما في المسارح ودور الرياضة وغيرها من المرافق المعمارية المختلفة، والحيز المعماري يختلف من وظيفة لأخرى، والغرفة كحيز في نظر المعماري تتكون من ثلاثة أبعاد : اثنان أفقيان، وثالث رأسي، ويعبر عنها بمقطع أفقي. او اثنان رأسيان احدهما طولي والآخر عرضي (وذلك لتوضيح وظيفتها وطريقة إنشائها وهذا يؤكد منذ البداية العلاقة الوثيقة بين الحيز والإنشاء) ومقاييس هذه الأضلاع والمقاطع تختلف باختلاف الوظائف فإذا كانت المباني لاستعمال الإنسان فقط كالمساكن والمدارس فستكون مقاييس الإنسان هي الأساس.

أما إذا كانت هناك قطع أثاث أو آلات بمقاييس معينة فإن هذه المقاييس ستؤثر على شكل وحجم المبنى.

فالتصميم وفقاً للسلوك الإنساني هو جزء لا يتجزأ من العملية التصميمية للمباني وخاصة السكنية منها، وهذه العملية " تتضمن ما يلي

- وضع البرنامج الفراغي للمبنى والذي يشمل عدة عناصر قسم منها معماري والقسم الآخر هندسي.
- إعداد برنامج يلبي متطلبات مستخدم الفضاء.
- وضع خطة تغذية مرتدة ما بين التصميم للمشروع وعملية تقييم لمبنى من نفس النوع والاستفادة من الأخطاء التي أفرزت أثناء الاستخدام.
- إعداد البدائل التصميمية الجديدة أو إمكانية تحوير المبنى القائم فعلاً لاستيعاب المتطلبات الجديدة ويتم ذلك من خلال ما يلي:
  - حذف خدمــات قائمة
  - إستحداث فضاءات جديدة
  - تزويد المبنى بخدمات جديدة أو إضافتها في نفس الموقع.

أسياسيات نجاح التصميم الداخلي

هناك أساسيات لنجاح التصميم الداخلي يفترض العمل والنظر فيها قبل الإقدام على أي خطوة لتصميم أي فراغ معين، فغالبا ما نجد بعض الخلل في تصميم الفراغات الداخلية في محيطنا الاجتماعي لعدم معرفة هذه الأساسيات التي قد تؤدي إلى فشل التصميم جماليا أو وظيفيا وربما تحملت الأسرة تكلفة (جهد، مادة) لمحاولة عمل أي تعديل.

ونذكر بشكل مختصر أساسيات للتصميم الداخلي بوجه عام:

1. تحديد الوظيفة: يفترض تحديد نوع وظيفة الفراغ (الأكل، الجلوس، الراحة، القراءة، النوم، الاستقبال) ثم تصميم جميع العناصر الداخلية في الفراغ من (الأرضيات، الحوائط، المخطط اللوني، أثاث، إنارة) لخدمة هذه الوظيفة.

فغرفة الجلوس تتطلب أجواء تخدم الوظيفة الأساسية وهي الجلوس فيفترض في التصميم توفير كنب بمواصفات مريحة وتوفير جميع الخدمات التي يمكن أن يحتاجها كطاولات خدمة كراسي للقراء، وذلك حسب طبيعة معيشة الأسرة.

الإصدار الخامس - العدد خمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2. تحديد نوع التصميم: من المفترض تحديد نوع أو خطوط التصميم المطلوب (كلاسيك، مودرن، إسلامي) وتحديد الأجواء المرغوبة (نشط، هادئ، بارد، دافئ) حسب طبيعة وموقع الفراغ فعند تحديد التصميم والموديل يكون إطارا واضحا يتم انتقاء الأثاث بناء عليه لكي تكون عناصر التصميم في الشكل منسجمة ومتناغمة تعبر عن روح التصميم المرغوبة.

3. تحديد الميزانية: من المفترض وضع خطة وحدود معينة للميزانية ويتم توزيعها حسب الأولويات فمثلا أثناء مراحل البناء يفترض انتقاء مواد متوازنة بالسعر حسب الميزانية بمواصفات عملية جيدة وعدم اختيار عنصر مرتفع السعر فيحدث خلل في توفير العناصر الأخرى أو ربما يؤدي إلى عجز وتأخير في مدة انتهاء التنفيذ.

إن وضوح الرؤية في الوظائف الأساسية للفراغات يساعد في تصميم المنزل معماريا وهي من أهم أساسيات نجاح التصميم.

معايير التصميم الفضاء المعماري:

- ترتيب مكان داخل الفراغ خاص لغرض الاجتماع، حيث يمكن تحريك بعض قطع الاثاث مؤقتا لتوفير هذه المساحة الخاصة بالتجمع.
- حجم الفراغ وموقعه يجب أن يكونوا مناسبين. حيث أن البحث عن أماكن الاجتماعات البعيدة يستنفذ الوقت، ويثبط إستخدامها.
- يجب أن تكون هذه الفراغات مفتوحة ومتاحة بسهولة للموظفين.
- يجب أن يتجاوز تخطيط مساحات الجماعات مجرد توفير جيوب معزولة من الفراغات الخاصة بالجماعة التعاونية, حيث يجب استخدام أنواع المساحات المقدمة والعالقات المكانية بينها, إلنشاء شعور أوسع بالاتصال بين جماعات العمل وإالدارات الأقسام وحتى التخصصات داخل المؤسسة .
- يجب أن تكون المساحات المخصصة للجماعة قريبة من مساحات عمل الأشخاص الذين سيستخدمونها بالفعل.
- يجب وضع مساحات الجماعة في منتصف الممر على طول الطرق الحيوية وليس عند نهاياتها .فالفراغات في نهاية الممرات ، أكثر ملائمة لاستخدامها في العمل المستقل أكثر من العمل الجماعي.

المصمم كمشكل للفضاء المعماري:

الفضاء هو أحد المكونات الأساسية للعمارة و الوعاء الذي يستوعب الأحداث ، ويمارس الأفراد أنشطتهم واحتفالاتهم وشعائرهم من خلاله ويعبرون عن أرائهم ومعتقداتهم وأسلوب حياتهم، والتتبع التاريخي يوضح لنا أهمية وحيوية دور الفضاء المعماري في الحضارات السابقة ومدى تأثيره على تشكيل مجتمعاتها وإحساسهم بالانتماء للمكان وحريتهم الجماعية في التعبير.

فالإنسان يعيش داخل مجموعة من الفضاءات الخارجية والداخلية المتباينة في حجمها وشكلها ، والمختلفة التأثير على المشاهد ، فمنها ما يكون طبيعياً عشوائياً ، ومنها ما يكون مصطنعاً مخططاً. ولكل من هذه الفراغات متعة "المورفولوجي " الخاصة ، فالإنسان أثناء انتقاله من فراغ إلى آخر يتمتع بأحدهما وينبهر بالأخر، أو يشعر بالألفة والانتماء لثالث ، أو بالمرح والانطلاق في رابع ... وهكذا .

ولكي يوفر المعماري للإنسان هذه الفراغات الداخلية والخارجية بتأثيراتها المناسبة لاستعمالاتها؛ يتعامل مع الطبيعة والبيئة القائمة والمادة الإنشائية المناسبة للزمان والمكان ، والنشاط الذي سيمارس في هذا الفراغ. وهو يتعامل هنا مع الفراغات الطبيعية غير المحدودة

، فيقتطع منها فراغات داخلية وأخرى خارجية ذات مؤثرات مقصورة على المرتاد والمستخدم فتتحول الفراغات اللانهائية البيئية إلى فراغات حضرية أو قروية ذات مقياس إنساني ، وشكل محسوس ، وطاقة تعبيرية تحرك العين والنفس والمشاعر.

وبما أن حياة الإنسان تتغير باستمرار عبر الزمن وهذا أثر بدوره على معظم الأبنية التي تستوعب الفعالية الإنسانية والتي ترتبط ارتباطا وثيقاً بحجم الفضاء الذي تشغله، فأي تغير يحصل في حجم ونوع الفعالية يؤثر على ما تتطلبه هذه الفعالية من فضاءات.

ومقدار التغير في الفعاليات هو الفرق بين التغير الحالي والمستقبلي، وهو يرمز إلى مقدار الاختلاف الحاصل في صفة معينة من صفات الفعالية كالاختلاف الحاصل في عدد ساعات العمل في مبنى معين، وإن بعض الفعاليات يكون تردد التغير فيها كبيراً وان هناك من التغيرات ما يمكن توقعها ومنها ما لا يمكن توقعها، وهذا يؤثر بدوره على الحلول الوقائية للفضاء من حيث القرارات التصميمية الأولية، لذلك فان هناك علاقة بين أنواع التغيرات التي يجب أن تجري وكمية التحويرات التي ستنفذ لملائمة هذه التغيرات.

وباعتبار أن المصمم أو المعماري هو أحد أهم المشكليين للفضاء المعماري بتفاعله مع المستخدمين والحيز المكاني، فهو يعبر عن ذلك كنتيجة أو مخرج من خلال البعدين التاليين:

العلاقات الوظيفية وتحقيق المتطلبات الأساسية

يكون النقاش في تنظيم التصميم المعماري على أساس أنواع أشكال وأحجام الفراغات التصميمية مبني على وظائفها المطلوبة والضرورية لها، وتأثير البيئة عليها، كما يجب أن تصحب برسم توضيحي لها أيضا وقد تختلف هذه عن الطرق التقديرية في حساب الفراغات التصميمية المطلوبة التي تدرس في برنامج المشروع.

أما عملية التصميم Process Design فهي تستخدم في دراسة التصميم المعماري ليس فقط لتحديد الحجم الأمثل لفراغات عناصر المشروع للأغراض المحددة له، ولكن لإعادة أشكال هذه العناصر المعمارية على موقع أرض المشروع لتفي بغرض ربط برنامج المشروع ببعض على أن يؤخذ في الاعتبار بأن دراسة المساحات الوظيفية للمشروع ستتأثر بأنواع الحركة المرورية للسيارات والمشاة المتواجدة فيها، ونظم حركتها وتطبيق قوانين المباني 1والتخطيط العمراني عليها ".والمشكلة التصميمية لها ثلاثة أبعاد: احتياج، بيئة وشكل ف. وجود المشكلة تنشأ من غياب أو تغير احد هذه العناصر وحل المشكلة يكمن في تغيير أحدها. والرسومات المعمارية ليست ه ي الحل وإنما تعكس وجود توازن بين هذه العناصر مجتمعة. ونجاح وأ فشل التصميم هو في مقابلة هذه العناصر الثلاثة.

والاحتياج يتضمن المتغيرات التالية: المتطلبات الفراغية، والعلاقات بين العناصر، الأولويات، العمليات، الأهداف، الصيانة، الوصول، التجهيزات، البيئة.

نسب المساحات ونجاح استغلالها

إن التصميم المعماري الداخلي علم يهدف إلى خدمة الإنسان، وإلى تلبية احتياجاته المختلفة لذلك وجب أن يكون قائماً على مقياس الإنسان وأبعاده المختلفة.

فالمقياس يتضمن علاقة مع الحجم. وحجم الإنسان أهو هم المراجع لمعرفة المقاييس الأخرى. ويسمى "المقياس الإنساني". و بطبيعة الحال فإن مقاييس المنشآت ليست جميعها في حدود مقاييس الإنسان. فنحن نشعر بالراحة مع المنشآت الكبيرة إذا تباينت مقاييسها من مقياس الإنسان إ لى مقياس المبنى. ومن خلال التحليل البصري يمكن فهم كيفية التعامل مع المقياس في مختلف المباني.

وأهم طريقة من طرق زيادة مقدرة المهندس على استيعاب المقياس والنسب في الأشكال هي من خلال التحليل البصري. ويتم من خلال التحليل البصري التركيز على متغيرات محددة مثل المقياس والإيقاع في المخطط التي يمكن استخلاصها من البيئة العمرانية . وتؤثر النسب في تصميم المبنى من حيث العلاقة بين الأبعاد الأفقية والرأسية.

الخاتمة

يعتبر الفضاء المعماري من أهم صور ونجاحات الإبداع المعماري أو الإنساني. ففيه إبداع المصمم والتعبير العملي عن مدى قدرته في خلق صور جميلة ومتعددة لمجموعة من الخيالات الفكرية والإبداعية، بل وفيه التجسيد العملي لروح الفكرة المعمارية من خلال التلاعب بعناصر ومكونات هذا الفضاء. ففيه المقاييس الدقيقة، وفيه الصورة الجميلة، وفيه الوظيفة المريحة، وفيه الإحساس المرهف من خلال الانعكاس التبادلي بين التصميم والبيئة المحيطة كحركة الشمس وتحقيق التهوية وغيرها، وفيه تحقيق المعايشة من خلال توزيع العناصر الوظيفية والجمالية للمكونات المعمارية، كأماكن النوم والراحة، وفيه الخدمات المعيشية وأماكن النشاط والترفيه التي تتفاعل جميعاً وتتكامل بشكل جميل ومنسق، يعتبر التصميم الداخلي بأسسه وأشكاله وعناصره المكونة له، هوية للأشخاص الذين قاموا به. فقد يكون التصميم الداخلي هوية للمصمم إذا لم يتدخل به المالك أو المستخدم، وقد يكون هوية للمستخدم اذا قام المصمم بتنفيذ رغبات ذلك المستخدم دون لمسة منه لذلك المسكن، لكن أفضل أنواع التصميم ما كان يمثل هوية للتفاعل الإيجابي المشترك بين المصمم والمستخدم.

المصادر والمراجع:

عبد الحق. (2018). إعادة التصميم الداخلي للمتاحف الأثرية.

روند حمدالله أبو زعرور ، (٢٠١٣)، أثر التصميم الداخلي في إنجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية "المباني السكنية المنفصلة (الفلل) في نابلس نموذجاً"، جامعة النجاح الوطنية.

محمد, محمد حامد علي, & مصطفى حاج عبدالباقي أحمد. (2018). مفهوم التكامل بين التصميم المعماري الداخلي والفضاء الخارجي في المباني السكنية (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

اسماء ربابعه، (٢٠٢١)، ما هو التصميم المعماري؟ وما أهميته؟، مقالة منشورة على مدونة سطور، متوفرة على الرابط الالكتروني التالي: https://sotor.com، تمت الزيارة بتاريخ: ٢٤-١١-٢٠٢٢، الساعة: ١٠:١٠ مساءاً.

ابراهيم أحمد الدجوى. (2016). فسلفة التطور في الفكر الانساني وتقنيات للحاسب الآلي في العمارة الذكية وأثرها علي التصميم الداخلي.

الهوارى, فريدة, فهمى, غنيم, & عمر. (2022). معايير التصميم الداخلي وتصميم الأثاث لفراغات جماعة العمل لبيئة محفزة على الإبداع والإبتكار. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, 7(31), 473-492.

عبد الرحيم الهوارى, & فريدة. (2022). معايير التصميم الداخلي وتصميم الأثاث لفراغات جماعة العمل لبيئة محفزة على الإبداع والإبتكار.

Za'rour, R. H. A. (2013). The impact of interior design in the success of the content of architecture spaces, internal and external-Case Study:" Separate residential buildings (villas) in Nablus, as a model" (Doctoral dissertation).

Abstract:

This research studies the importance of self-sufficiency and its relationship to interior design and its impact on the behavior of users within built environments; As the designer must take design elements that achieve the process of self-sufficiency in built environments such as: energy, ventilation, lighting, water treatment and self-maintenance, the problem of the research lies in the lack of a clear vision and a basis to be relied upon to know the impact of self-sufficiency in interior design and the resulting serious effects In the built environment and the behavior of users and what these elements have an effective impact, directly or indirectly, which in turn affect the comfort, well-being, health, safety and privacy of individuals within their environments, the main question comes to know what is the importance of achieving self-sufficiency in interior design? And how it can affect the behavior of users within the built environments, this research aims to define the designer the impact of interior design on the success of the content of architectural spaces.